

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

كلمتكم بعد افتراقها بإمامته حتى أذهب ا عنكم غيظكم وشفى صدوركم وصرتم يدا على عدوكم بعد أن كان بأسكم بينكم ناشدتكم ا ألم تكن خلافته قفل الفتنة بعد انطلاقها من عقالها ألم يتلاف صلاح الأمور بنفسه بعد اضطراب أحوالها ولم يكل ذلك إلى القواد والأجناد حتى باشره بالقوة والمهجة والأولاد والنسوان واعتزل النسان وهجر الأوطان ورفض الدعة وهي محبوبة وترك الركون إلى الراحة وهي مطلوبة بطوية صحيحة وعزيمة صريحة وبصيرة ثابتة نافذة ثاقبة وريح هابة غالبية ونصرة من ا واقعة واجبة وسلطان قاهر وجد طاهر وسيف منصور تحت عدل مشهور متحملا للنصب مستقلا لما ناله في جانب ا من التعب حتى لانت الأحوال بعد شدتها وانكسرت شوكة الفتنة عند حدتها ولم يبق لها غارب إلا جبة ولا نجم لأهلها قرن إلا جده فأصبحتم بنعمة ا إخوانا وبلغ أمير المؤمنين لشعثكم على أعدائه أعوانا حتى تواترت لديكم الفتوحات وفتح ا عليكم بخلافته أبواب الخيرات والبركات وصارت وفود الروم وافدة عليه وعليكم وآمال الأقصين والأدنين مستخدمة إليه وإليكم يأتون من كل فج عميق وبلد سحيق لأخذ حبل بينه وبينكم جملة وتفصيلا ليقضي ا أمرا كان مفعولا ولن يخلف ا وعده ولهذا الأمر ما بعده وتلك أسباب طاهرة بادية تدل على أمور باطنة خافية دليلها قائم وجفنها غير نائم (وعد ا الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم) الآية النور 55 وليس في